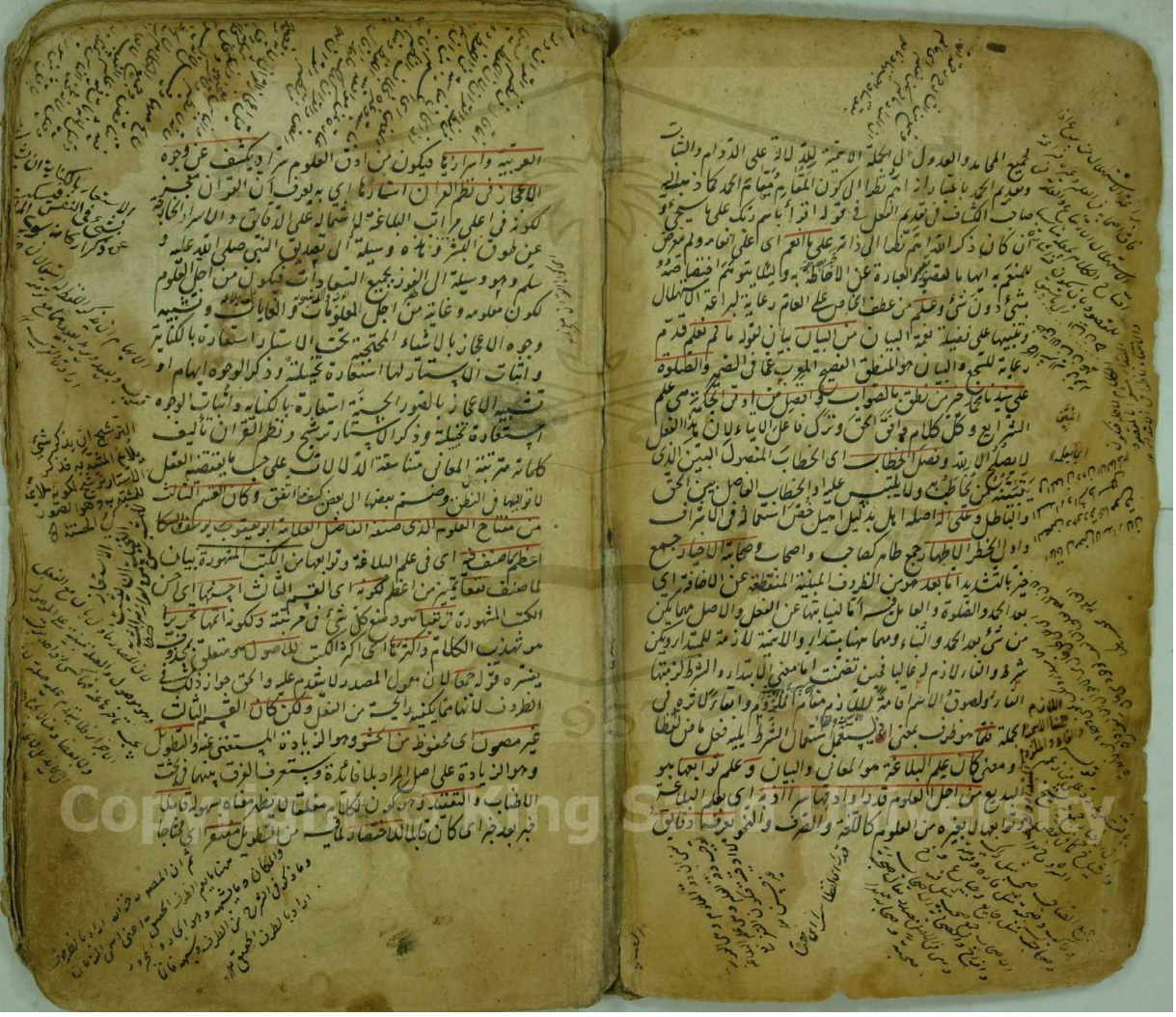

لجميع المحامد والعدول الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات
وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه
صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله اقرأ باسم ربك على ما سيجيء و
ان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته على ما انعم اي على انعامه ولم يعرض
للمنعم به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به وليئلا يتوهم اختصاصه
بشيء دون شيء وعلم من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستهلال
وتنبيها على فضيلة نعمة البيان من البيان بيان لقوله ما لم نعلم قدم
رعاية للسجع والبيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والصلوة
على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة هي علم
الشرايع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء لان هذا الفعل
لا يصلح الا لله وفصل الخطاب اي الخطاب المفصول البين الذي
يتبينه كمن يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق
والباطل وعلى آله اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف
واولي الخطر الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابته الاخيار جمع
خير بالتشديد اما بعد هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اي
بعد الحمد والصلوة والعامل فيه اما لنيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن
من شيء بعد الحمد والثناء ومهما ههنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن
شرط والفاء لازم له غالبا فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها
الفاء ولصوق الاسم اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في
الجملة فلما هو ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا
ومعنى كان علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم توابعها هو
البديع من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به اي بعلم البلاغة
وتوابعها لا بغيره من العلوم كاللغة والصرف والنحو يعرف دقائق

العربية واسرارها فيكون من ادق العلوم سرا ويكشف عن وجوه
الاعجاز في نظم القرآن استارها اي به يعرف ان القرآن معجز
لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقائق والاسرار الخارجة
عن طوق البشر وهذه وسيلة الى تصديق النبي صلى الله عليه و
سلم وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم
لكون معلومه وغايته من اجل المعلومات والغايات وتشبيه
وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار استعارة بالكناية
واثبات الاستار لها استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام او
تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة بالكناية واثبات الوجوه
استعارة تخييلية وذكر الاستار ترشيح ونظم القرآن تأليف
كلماته مترتبة المعاني متناسقة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل
لا توالي بينها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق وكان القسم الثالث
من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي
اعظم ما صنف فيه اي في علم البلاغة وتوابعها من الكتب المشهورة بيان
لما صنف نفعا تمييز من اعظم لكونه اي القسم الثالث احسنها اي احسن
الكتب المشهورة ترتيبا هو وضع كل شيء في مرتبته ولكونه اتمها تحريرا
هو تهذيب الكلام واكثرها اي اكثر الكتب للاصول هو متعلق بمحذوف
يفسره قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك في
الظروف لانها مما يكفيه رائحة من الفعل ولكن كان القسم الثالث
غير مصون اي محفوظ من الحشو وهو الزيادة المستغنى عنه والتطويل
وهو الزيادة على اصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما في بحث
الاطناب والتعقيد وهو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة قابلا
خبر بعد خبر اي كان قابلا للاختصار لما فيه من التطويل مفتقرا اي محتاجا

Copyright © King Saud University